

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم .

فقال له الحر إنا وإنا ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر فأخرج له الحسين خرجين مملوئين صحفا فنشرها بين أيديهم ثم سار الحسين في أصحابه والحر يسايره .
32 - خطبة أخري له .

وقام الحسين رضى الله عنه بذي حسم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .
إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت جدا فلم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فإنى لا أرى الموت إلا شهادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برما .

33 - خطبة زهير بن القين البجلي .

فقام زهير بن القين البجلي فقال لأصحابه تكلمون أم أتكلم قالوا لا بل تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال